معجم تحليل أسماء الاماكن في البلاد العربية

للعلامة المغفور له عيسى اسكندر المعلوف
عضو المجامع العلمية في القاهرة وبيروت ودمشق

حرف الشين

شِبْرا — يزعم مؤرخو العرب انها سميت بذلك لأن اراضيها دون غيرها من أراضي القطر المصري كانت تقاس بالشبر لعلةٍ مجهولة . ولكن الأرجح في تسميتها ان اسمها محرّف عن — شِيبِرا — وهو الخالق بلغة الفراعنة القدماء. ولأنها كانت تضم معبدًا لشيبرا أبي الآلهة وخالق المعمور بعهد الفراعنة المتأخرين. وقيل ان — شبراهور — كانت تضم معبدًا للإله — هور — وهو شمس الصباح وابن ازيس وازريس يدعى المنتقم أو الإله العظيم. وضمت معبدًا آخر الإله — شيبرا — أو الخالق — رع — قرص الشمس اذ وحّد المصريون الأقدمون بينهما في العصور المتأخرة فجعلوا منها إلهًا واحدًا وادمجوا الهيكلين في هيكلٍ واحد وعلى مر السنين صار اسم — شيبراهو — بالتحريف فاصبح شبراهورا والله اعلم .

شَتُورَه — أما تحريف — ستافورا — اليونانية بمعنى — مصلّب الطرق — أي قارعتها أو تحريف — عشتاروت — وهي الزُهرة. ويقال انها سريانية — اشتورة — أي تحت الجبل او في أسفل الجبل او في سفحه .

شكيم — منكب — هي نابلس اليوم ويسمونها سوخار — وكلمة (نابلوس) تحريف — نيابوليس — اليونانية بمعنى — المدينة الجديدة — لأنها رممت على انقاض شكيم .

شلاما — اورشليم .

شِمْلان — سريانية اسم لبنا .

الشاوية — سريانيتها — شوْوي — اي المساواة وتسمى بها سهلة صغيرة في جبل مثل شاوية الزمار قرب بسكنتا . والشوايا مقابل بتغرين من لبنان وهناك دير مار الياس — شُوَيَا — للارثوذكس والموارنة متلاصقان على رابية قرب ضهور الشوير — او مرحلاتا — مارحانا .

شليفه — من شليا الآرامية بمعنى (الجوالق — اي اليالق بلغة العامة) وهي قرية قرب دير الأحمر مقابل بعلبك فيها الكثير من المعلوفين أقارب مؤلف هذا المعجم كانوا قديماً نافذي الكلمة عند الأمراء الحرافشة حكام بعلبك ونبغ منهم أطباء وأدباء ووجهاء وكهنة الى يومنا .

شُوْمَر — راجع — سامرًا — في العراق .

شواغير — جمع شاغور سريانيتها — شاغورتو — بمعنى الفجوة العميقة المظلمة . وتغلبت في لغتنا العربية العامية على الفوهة التي يندفع منها الماء . وجسر الشغر على نهر العاصي في الشمال ومنها قرية الشواغير في البقاع من اعمال الهرمل وشاغوريت في قضاء ادلب . وشاغور حمانا في قضاء المتن بلبنان . ومحلة الشاغور في دمشق ومشغرة في البقاع الغربي .

شنعار — ان شنعار اسم قديم للأرض المجروفة بمياه دجلة والفرات قبل وصولها الى البحر . ثم سميت بعد ذلك بكلديا او بابيلونيه . وهي سهول كان يصنع فيها اللبن مكان الحجر والحمر مكان الطين . وكان من جملة مدنها بابل وارك وكلنة والد . وتذكر بلاد شنعار في الترجمة السبعينية مرة باسم بابيلونيا وطورًا باسم أرض بابل . يحتمل ان لفظ شنعار — عبراني — معناها البلاد الواقعة بين النهرين من — شني — بالعبرانية (اثنين) (ونهر) شبيهة الاشتقاق ؟ بالأصل العربي اي بلاد النهرين . وكذلك — ميسوبوتاميا — التي اطلقها اليونان على البلاد الواقعة مابين الرافدين — دجلة والفرات — سماها بها ابراهيم لما تقرب من أور الكلدانيين (راجع كلمة عراق) .

الشوير — لبنان — تصغير — شُوْرَوْ — السريانية بمعنى الثور أو تصغير — ثير — بمعنى الصخر الكبير .

الشويفات – قصبة في الشوف مشهورة اسمها سرياني بمعنى السهل وأمامها صحراء الزيتون بسهل فسيح .

شيا – (راجع كفرشيا – بحرف الكاف) .

حرف الصاد

صرفند – سربوتا – صارفة .

صلنفي – محلة قرب اللاذقية الى شماليها بينها وبين حلب في جبل – داريوس – وهي منتزه لطيف – وكلمة صلنفي تحريف كلمة – سيلفان – اليونانية وهي – الهة الاحراش – عندهم وفي هذه المحلة اشجار وأزهار ومياه منها شجر يسمى –إستركس – وهى كلمة يونانية – إستيركس – بعلم النبات يخرج منها الميعة ذات الرائحة المعروفة يوقد الفلاحون من هذا الشجر ويكون ورق التبغ – الدخان – مطعماً بالشتاء في السقوف فيكسب قشرة رقيقة ناعمة ذات رائحة زكية من الميعة – سوداء لماعة فيسمى ذلك النوع من التبغ الذي دُخن بالميعة – أبو ريحة – وتحت محلة الصلنفي العالية في الوادي – قرية صلنفي – تحتها للنصيرية ومنها تستخرج امياه من نبع غزير الى علو ١٥٠ متراً الأبنية فوقها .

صنعاء – قاعدة اليمن العربية كلمة حبشية . مثل معصمة عند عرب الجنوب وكلاهما تفيدان معنى (القلعة) .

صنين – (راجع – حرف السين) .

صقلية سماها العرب هكذا واسمها عند الافرنج سيسيلية وقد عرفت بزمن العرب في الأندلس باسم (صقلية) وقال ياقوت في – معجم البلدان – هي من جزائر بحر المغرب وهي جزيرة حصينة كثيرة البلدان والقرى والأمصار قيل ان لها ١٣ حصناً وقد بقيت هذه الجزيرة بين يدي بني كلب الذين كانوا خاضعين للنواظم من سنة ٢٣٦ الى ٤٤٤ هجرية اي مائة وثمان سنين وقد زارها ابن حوقل الموصلي ووصفها وصفاً دقيقاً صفحة ٨٢ في كتابه (المسالك والممالك)

وبقي في رحلته ٢٨ سنة من ٩٤٢م — ٩٧٠م . وهي الآن الجزيرة المعروفة بجزيرة سيسيليا في جنوبي ايطاليا في البحر الابيض المتوسط .

ومن شعرائها ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر ابن حمديس الأزدي الصقلي المشهور باسم ابن حمديس الصقلي ولد في صقلية ودخل الى الاندلس سنه ٤٧١ هجرية ومدح المعتمد بن عباد فجزل له الصلات وتوفي سنة ٥٢٧ هجرية (١١٣٥)م. عن نحو ٨٠ سنة ومن شعره قوله يتشوق الى صقلية مسقط رأسه :

ذكرت صقلية والأسى يجود للنفس تذكارها .
فان كنت أخرجت من جنة فاني احدث أخبارها
ولولا ملوحة ماء البكا حسبت دموعيَ أنهارها

وكانت صقلية في مطلع التاريخ مستعمرة يونانية واشتهرت بالسياسة والعلم . ثم انحدر اليها الرومان عندما اكتسحوا ايطالية وحدثت بينهم حروب كثيرة انتصر فيها الرومان ، فلم يبق اثر للفينيقيين في صقلية . ونزح اليها الفينيقيون من مستعمراتهم في افريقية الشمالية فتوطنوا في جانبها الغربي ولاسيما بعد تأسيس قرطاجنة وتملكوا معظمها وضموه الى امبراطوريتهم . ونحو أواخر القرن الأول من الهجرة وأوائل السابع للميلاد غزاها البيزنطيون وتولوا شؤونها وتملكها العرب بعد فتح سورية ومصر . فانتقل الامبراطور ببلاطه الى صقلية واتخذ مدينة سرقسطة عاصمة له نحو ست سنوات . ثم انتقل مقر الامبراطورية من سرقسطة الى القسطنطينية تفادياً من خطر العرب الذين أغاروا عليها سنة ٣٢ هـ (٦٥٢ م) ولاسيا بعد ان تملكوا افريقية واسبانية. وسنة ٢١٠ هجرية (٨٢٥ م) ثار سكان صقلية على البيزنطيين واستنجدوا بملك تونس من الأغالبة لينصرهم ويدلوه عليهم . فتردد التونسيون ولكن أسد بن الفرات قاضي القيروان شجعهم منتهزاً تلك الفرصة وقاد الجيش بذاته فكان امام جيش جرار عدده عشرة اضعاف جيشه فهجم عليهم وشتت شملهم . واستمر القتال بهذه المحاولات مائة وثمانية وثلاثين سنة وبعد معارك دامية عبر فيها العرب بجيوشهم حدود ايطالية فملكوها نحو مائة سنة . ونجحت صقلية بدولة بني كلب شطراً من الزمن يتسامح بين العرب والمسيحية . وازدهرت فيها الثقافة العربية فانجبت

صقلية علماء وشعراء وادباء أكبرهم وأشهرهم ابن حمديس الذي مرّ ذكره فجمع اشعارهم ابن القطاع بكتاب ضمّ اكثر من مائة وسبعين شاعراً من صقلية . ولما اضطرب حبل بني كلب وكثرت الفتن الداخلية فيها دعا أمير عربي من امرائها بعد ان صارت امارات صغيرة متعادية ملك النورمانديين روجر المالك في جنوبي ايطاليا فاخضع جميع صقلية ومالطة . وترك صقلية الى مراكش عدد من العرب وبقي الآخرون وتعززت لغة الضاد فيها بسعي روجر الذي كان يتقنها فاستقدم كثيراً من أدباء العرب منهم الأدريسي الجغرافي الكبير . وترجمت بعهده مؤلفات نفيسة الى اللاتينية . ثم تغيرت شؤونها وحضارتها بعد ذلك فتحولت الى اقليم ايطالي .

صُلَيف — من الصلفة والصلفا بمعنى الأرض الصلبة او الغليظة الشديدة .

صليا — لبنان — من — صَلَا — السريانية بمعنى الصورة والمثال والتمثال .

صيدنايا — آرامية بمعنى مكان الصيد او محل المستشفى . وقيل تحريف (سيدة نايا) اي السيدة الجديدة . ويقال — صيدنايل — . وقد وضع لها تاريخاً عيسى اسكندر المعلوف مؤلف هذا المعجم بعنوان — تاريخ صيد نايا — لا يزال مخطوطاً نقل بعضه في بعض المجلات .

صور — فينيقية بمعنى صخر او حجر . و (بالي تير) صور القديمة تسمى الآن رأس العين .

الصلت — راموت جلعاد .

صمرة — ناحية صمرين او زمرين ولعلها تحريف سيدا قصبة الصحاريين من سلالة كنعان بن حام في شمالي لبنان قرب النهر الكبير .

صيدونا — صيدا ومعناها الصيد براً وبحراً و — ربّة صيدون — اي صيدا العظمى من أسماء هذه المدينة (راجع صيدنايا) .

صُوعَر — قرب بحيرة لوط اسمها القديم (بالع) بالعبرية ولقبت (صوعر) اي الصغيرة وقول ابن العبري (صفحة ٢١) انها باسم صاعر — امرأة — خطأ .

صورات — البترون صورات كسروان (سريانية) معناها الصورة ومثال ومثال الشيء والشبه والشكل .

حرف الضاد

ضَبَاب — هي قلعة الضباب بالكوفة نسب اليها الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزبدي النحوي — كما جاء في معجم ياقوت . .

الضِبَاع — وادي في بلاد العرب والضبع من الأرض أكمة سوداء بشكل مستطيل .

ضَبَّة — قرية بتهامة على ساحل البحر قرب الشام وتحيط بها قرية — بُدّا — التي كان يقطنها يعقوب النبي ومنها سار الى ابنه يوسف بمصر .

الضمار — مكان ما بين نجد واليمامة — واسم ضمر كان في ديار سُلَيم بالحجاز جاء ذكره في إسلام العباس بن مرداس السُّلَمي وفي هذا يقول الشاعر :

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار . . .

ضُمَير — تصغير — قيل هي قرية وحصن في حدود دمشق مما يلي السماوة . وقال المتنبي :

لئن تركتنا ضُميرًا عن يمامتنا ليحدثنّ لمن ودعتهم ندمُ !

وقال الفرزدق في رثاء عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي الذي مات بضُمَير من دمشق كما جاء في معجم ياقوت .

يا معشر الناس لا تبكوا على احد
بعد الذي بضميرَ وافق القدرا .

حرف الطاء

طره — ذكر اسمها على المسلة التي بين قدمي أبي الهول في الجيزة بمصر — وذكرها اليونان في كتاباتهم باسم (تِروجا) .

طَمَش — في الشمال الشرقي من (بوارج) لبنان أخربة قديمة عظيمة تصل الى قرب نبع العسل . وطمش سريانية بمعنى الطامسة او المطموسة . وفعل

طمش العربي طمس بابدال الشين سيناً مما يدل على ان سكانها هربوا قصد الانعزال ومنها قول العامة (طمّش) اي أخفى وعزل .

طورا — لفظة سريانية بمعنى الجبل ومنها — الطور — بالعربية . وركبت من هذه اللفظة اسماء مثل عين طورا وحماطورا .

طُور سيناء — ويقال سيناء وسيسنا وسيسناء وطور سينين جبل مشهور في تاريخ النصارى والمسلمين واليهود أنزل الله فيه الشريعة على العبرانيين وتجلى لموسى الكليم . وبل هو سلسلة جبال موقعها في شبه جزيرة الطور تمتد مثلثة الزوايا بين خليج العقبة وخليج السويس . وفي طور سيناء دير أسسه الامبراطور يستنياس الأول سنة ٥٢٩ مسيحية .

طرطوس — اسمها القديم — ارتوسيا — قرب اللاذقية .

طرطوس — اسمها القديم — انطرطوس — .

طرابلس — يونانيتها — تريبوليس — اي المدن الثلاث .

طوراصبا — اسم جبل فيه دير سرجيوس على دجلة ومعنى — طوراصبا — الجبل القاحل .

طُوقات — تركية بمعنى — كف — راحة اليد — لطمة — في بر الأناضول ومنها الطوقاتي والتوقاتي شارح المتنبي الشاعر المشهور .

طِيبَة — او — طيوة — باللغة المصرية القديمة معناها — مدينة — وبالرومانية معناها — التل المرتفع — وهو اسم مصري قديم . ولفظ — تيب — مركب من أداة التعريف — تي ومن كلمة — ب — بمعنى رأس او تخت — وقال المؤرخون إن كلمة ديوبوليس التي يطلقها الروم على هذه المدينة هي ترجمة كلمة — امون اي — المصرية اي مقر عبادة آمون واسمها المصري القديم هو طيبة او طيوة وسماها اوميروس كبير شعراء اليونان (هيكا تواميل) ومعناها المدينة التي لها مئة باب . وهي عاصمة القطر المصري قديماً وتعرف الآن بالأقصر وزارها مؤلف هذا المعجم عيسى اسكندر المعلوف يوم كان يحضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة كعضو فيه سنة ١٩٣٤ وشاهد آثار طيبة هذه ووصفها برحلته الى مصر المخطوطة في خزانته .

طِينَه — في حوران من كلمة — تِينِيَّه — اليونانية بمعنى المعبد .

حرف الظاء

ظَفار — بلدة في اليمن وهي على جون في البحر شرقي صنعاء. وهي قديمة ولعل اسمها Saphar (صفار) كما ذُكرت بتاريخ بلينيوس او Sapphara (صفاره) كما جاء في تاريخ بطليموس. وزعم ابن خلدون ان ظَفار وزمارها اسمان لبلدة واحدة شيدها مالك بن برهة الأملوك وسُمي مالك ابن ذي المنار. وهي منزل للملوك للآن وفيها دار التابعية. وكانت فيها دور الملوك حمير كما جاء في ياقوت. وعلى ما يظهر ان محمود بن محمد الحيري هدم بلدتي مرباط وظفار وأنشأ ناحية مرباط بلدة الأحمدية سنة ٩١٦ هجرية ١١٢٣ مسيحية وبعد ما كانت لحمير انتقلت الى الحبشة ومنها الى الفرس ثم استرجعها العرب.